مجالس سماع صحيح الإمام مسلم

)٧٢(قراءة صحيح الإمام مسلم - المجلس السابع والعشرون | | لفضيلة الشيخ / د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجد السابع لشؤون عصر الاثنين الثامن عشر من شهر شوال عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. في قراءة من صحيح الامام مسلم ولا زلنا في كتاب - 00:00:00

باب في حديث الافك وقبول توبة القاذف. فنبدأ على بركة الله تعالى والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين - 00:00:20

باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري انه قال في صحيحه في كتاب التوبة. حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله ابن مبارك قال اخبرنا يونس بان زيد الايل يوحى قال وحده اسحاق ابراهيم الحنظلي ومحمد رافع وعبد ابن حميد قال ابن رافع حدثنا وقال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا - 00:00:40

عمر والسياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع قال يونس ومعمر جميع الزهرية اخبرني اخبرني سعيد ابن المسيب ابن عروة ابن الزبير وعلقمة عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فمن رأها الله مما قالوا - 00:01:00

وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا. وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا - 00:01:20

رعى بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالت عائشة فاضرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من وزنه وقفل - 00:01:40

دنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل. فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت به شأني اقبلت الى الرحم فلمست فاذا عقني من جزع وفار قد قد انقطع. فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاءه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا - 00:02:00

هوددي فرحلوا فرحلوه على بعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه. قالت وكانت النساء ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه. وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا - 00:02:20

ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب. فتيممت منزلي فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي. فبين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعط للسلامي ثم الذكواني قد عرس - 00:02:40

في الدلج فاصبح عند منزله فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب علي فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمر وجهي بجلبابي والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه. حتى ناخذ راحلته فمضي على يدها فركبتها فانطلق يقود بالرأي - 00:03:00

فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغلين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأنه وكان الذي تولى كبره عبدالله ابن مبين ابن سلول وقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا المدينة شارا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يريبني ولا اشعر بالشر حتى اخرجت بعد ما نقلت نقهت واخرجت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع. وهو متبرزنا ولا نخرج الا ليلا - 00:03:40

وذلك قبل ان نتخذ الكنوف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه. وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت فانطلقت انا وام وهي بنت اميرهم ابن المطلب ابن عبد مناف وامها ابنة صخر ابن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها ثلاثة ابن - 00:04:00

عباد ابن المطلب فاقبلت انا وبنت ابي رهم قبل بيتي حين طردنا من شأننا فعثرة ومسطح في مبطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما اتسبين رجلا قد شهد بدرا؟ اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال؟ قالت فاخبرتني بقول اهل الافك فازدت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى - 00:04:20

فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم؟ قلت اتأذنوا لي ان اتي ابوي؟ قالت وانا وانا حينئذ اريد ان ان اتيقن الخبر من قبلهما - 00:04:40

فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابويا فقلت لامي يا امة ما يتحدث الناس فقالت يا بنيته هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرنا عليها قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى - 00:04:50

اي دمع ولا يكتحلوا بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب او اسامة ابن زيد حين استلبث الوحي يستشير ما في فراغ اهله قالت - 00:05:10

ابن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الهود فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا - 00:05:20

واما علي ابن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير. وان تسألي الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقالت اي بريرة تمريت من شيء يريبك من عائشة قالت له بيرة. والذي بعدك بالحق ان رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها. اكثر من انها جارية حديثة السن - 00:05:30

تنام عن عجيب تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجنة فتأكله. قامت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله ابن ابي بن سنون وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا - 00:05:50

نعمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهله الا معي. فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان - 00:06:10

من اخواننا الغزوة امرتنا ان فعلنا ذلك قالت فقام سعد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهلته الحمية فقال لسعد ابن معاذ كذبت نعمر الله لا تقطنه ولا تقدر على قتله فقامه سيد ابن حضين وهو ابن عم سعد ابن معاذ فقال لسعد ابن معاذ كذبت لعمر الله لنقتلنه - 00:06:20

انك منافق تجادل عن المنافقين فترى الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا - 00:06:40
قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا منهم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يبقى مني دما ولا اكتهن بنوم وابواي يظنان ان المكافأة كبدي فبينما هو جالسان عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي قالت فبين نحن على ذلك دخل علينا - 00:06:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأنه بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس - 00:07:10
ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اعترض بذنب ثم تاب تاب الله عليه. قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة. فقلت لابي اجب - 00:07:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40
قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد عرفت انكم قد سمعتم هذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به. فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني برية لا تصدقوني بذلك. وان اعترفت ان لكم بامر - 00:07:50
الله يعلم اني برية لا تصدقونني واني والله ماجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. قالت ثم تحولت فاضجعت على فراشي. قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة. وان الله مبرئه ببراءتي ولكن والله ما - 00:08:10
كنت اظن ان ينزل الله بي شأني ان ينزل في شأنه وحي اي ينزل في شأنه وحي يتلى ولشأني كان احقر في نفسه من ان يتكلم الله عز وجل في - 00:08:30
ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد - 00:08:40
حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه؟ قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما اما الله - 00:08:50
فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي قالت فانزل الله عز وجل نجاؤوا بالافك عصبة منكم عشر ايات. فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات بالبراءة. قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح - 00:09:10
طلبته منه وفقره. والله لانفق عليه شيء ابدا بعد الذي قال لعائشة. فانزل الله عز فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولي الفضل منكم ان يؤتوا اولي ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم. هذه ارجى اية في كتاب الله وقال ابو بكر - 00:09:30
والله اني لاحب ان يغفر الله لي. فرجع الى فرجع الى النفقة التي كان ينفق عليه. وقال لا انزعها منه ابدا. قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امره ما علمت او ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا. قالت عائشة وهي - 00:09:50
التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حملة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك. قال الزهي فهذا من الينا من امر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس احتملته الحمية. قال وحدثني ابو ربيعة قال حدثنا وحدثنا الحسن - 00:10:10
علي اجتالته الحمية كما قال معمر وفي حديث صالح احتملته الحمية كقول موسى وزاد في حديث صالح قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول فانه قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء. وزاد ايضا قال عروة قالت عائشة والله

ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول - 00:10:30
وسبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كلب انثى قط. قالت ثم قتل بعد ذلك شهيدا في سبيل الله. وفي حديث يعقوب ابن ابراهيم موعرين في نحر ظاهرته وقال عبد الرزاق - 00:11:00
فقال عبد الله ابن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله مغرين قال الوغرة شدة الحر انها قالت لما ذكر من شأن الذي ذكر وما علمت به قام من قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه ما هو اهله ثم قال اما بعد - 00:11:10
في ناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي بسوء قط وابنوهم بمن والله ما علمت عليهم بسوء قط ولا دخل بيته قط والا وانا حاضر ورغبت في سفر الا ورب معي. ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي. فسأل جاريتي فقالت والله ما عملت - 00:11:30
الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة وتأكل عجينها اوقنت خميرها شك هشام فانتهرها بعض اصحابه. فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر. وقد بلغ ذلك الامر ذا وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له - 00:11:50
فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف انثى قد طالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله وفيه ايضا من الزيادة وكان الذي يتكلم به مصباح المناسب عبدالله ابن مبين فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وحمله باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10
قال اذهب فاضرب اذهب فاضرب عنقه فتاه علي فاذا هو في ركين يتبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجموع ما له ذكر. احسنت. من حسن يعني - 00:12:30
ترتيب الامام مسلم انه اورد حديث انس في اتهام ولد رسول الله لبيان انه اذا كان آآ ايماء الرسول صلى الله عليه وسلم عصمهن الله من الفاحشة فكيف بزوجاته؟ هذا المقصود. ان شاء الله نكمل المجلس بعد الصلاة ان شاء الله - 00:13:00
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على - 00:13:20